

دور الوالي عثمان بن حنيف الأنصاري والي البصرة في موقعة

الجمال 37هـ/657م

The role of the governor Othman bin Hanif Al-Ansari, the governor of Basra, in the
Battle of Al-Jamal 37 AH / 657 AD

“巴士拉总督奥斯曼·本·哈尼夫·安萨里在贾马尔战役中的角色伊斯兰历 37

年 / 公元 657 年”

د / مهند نايف مصطفى الدعجة

by

Dr. Muhannad Nayef Mustafa Al-Da'jah,

جامعة اليرموك – كلية الآداب – قسم التاريخ

Yarmouk University - Faculty of Arts - Department of History

تاريخ استلام البحث : 2022/11/2

تاريخ قبول البحث : 2022/11/16

الملخص:

تمثل موقعة الجمل حدثاً تاريخياً بارزاً ، دفع العديد من الأخباريين ورواة التاريخ للحديث عنها، فتنوعت مشاربهم ومروياتهم وكذلك ميولهم واتجاهاتهم ، وستحاول هذه الدراسة أن تدرس تلك الآراء والمواقف من هذه الحادثة دراسة تاريخية نقدية من خلال دور الوالي عثمان بن حنيف الأنصاري؛ فموضوعها يمس أم المؤمنين عائشة -رضوان الله عليها- ودورها في المطالبة بدم الخليفة المقتول ، وموقف الصحابة من ذلك ، وما الانقسام الذي حدث إلا نتيجة اجتهادات بينية في التفريق بين بدء القصاص فوراً والبيعة والانتهاج بالقصاص . انتهاء بالموقعة العسكرية والمصالحة مع الخليفة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وإكرام السيدة عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- في تتبع لخط سيرها من الحجاز إلى البصرة ، والمراسلات التي تمت في تلك الأوقات .

الكلمات الأساسية: (عثمان بن حنيف ، موقعة الجمل ، عائشة أم المؤمنين)

وقد اعتمدت الدراسة على جملة كبيرة من المصادر المعاصرة للحادثة، وما يليها مما يوفر معلومات مهمة، ومن أبرزها كتاب سيف بن عمر الفتنة ووقعة الجمل، علاوة على المصادر الأخرى (تاريخ خليفة/ تاريخ يعقوبي / تاريخ الطبري.....). وقد اعتمد في هذا البحث على جلب الروايات من المصادر الأم ومقارنتها معاً بأسلوب علمي منظم أملاً في الوصول إلى نتائج مرضية وموفقة.

أولاً : التعريف بعثمان بن حنيف الأنصاري :

هو أبو عمرو المدني الصحابي الأنصاري¹ الراوي، عثمان بن حنيف واهب بن عكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن عمرو بن خنسى بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس²، وأمه أم سهل بنت رافع، وَكَانَ أَمِيرًا شَرِيفًا³ ثقة⁴، وكان عالماً بالخرّاج فَمَسَحَ السَّوَادَ⁵. وَكَانَ فِي سَيْفِهِ مِسْمَارٌ مِنْ ذَهَبٍ⁶. شارك في موقعة بدر. وفي أحد. وشارك في بقية المواقع والغزوات.⁷ وكان علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - كلفه بالقيام بمهام والي مدينة البصرة. فاصطاح مع طلحة والزبير كهدة لحين وصول الخليفة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه. حيث دارت موقعة الجمل، ومات عام 60هـ/680 في الكوفة.

¹ الشافعي، عمر العسقلاني (ت 805هـ/1402م)، محاسن الاصطلاح، تحقيق عائشة عبد الرحمن، جامعة القرويين، دار المعارف، 821/1
² البغدادي، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي (ت 351هـ/962م)، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح المصري، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1418، 257/2. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ/1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م، 420/2.

³ الذهبي، تاريخ الإسلام، 80/4.

⁴ أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت 182هـ/798م) الخراج، المكتبة الأزهرية للتراث، تحقيق: طه سعد، سعد محمد، طبعة جديدة، 48/1.
⁵ العسبي، أبو بكر بن أبي شيبة، (ت 235هـ/849م)، والكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1409هـ، 129/2. الذهبي، تاريخ الإسلام، 379/19. ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين الجماعيلي المقدسي (ت 620هـ)، المغني، مكتبة القاهرة، 46/3.

⁶ ابن قدامة، المغني، 46/3.

⁷ ابن حبيب، محمد بن حبيب البغدادي (ت 245هـ/859م)، المحبر، تحقيق إيلزة شنتير، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 290/1.

ثانياً: خروج عائشة أم المؤمنين-رضي الله عنها- إلى البصرة للمطالبة بدم الخليفة عثمان:

بعد قتل الخليفة عثمان-رضي الله عنه- كانت زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم-رضي الله عنهن- قد ذهبن إلى مكة لأداء الحج، وللابتعاد عن الفتنة، ويبدو أنطلحة والزبير قد طلبا الإذن من الخليفة علي لأداء العمرة فوافق على طلبهما، وتزامن ذلك مع قدوم يعلى بن أمية⁸ من اليمن إلى مكة ومعه ستمائة بعير، وستمائة درهم. وتزامن أيضاً مع وصول عبد الله بن عامر⁹ من البصرة فاجتمع في مكة عدد كبير من الصحابة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم؛ فبدأت السيدة عائشة-رضي الله عنها- تتشاور معهم حول ضرورة القصاص من قتلى الخليفة عثمان؛ فوافقوها وأيدوها وبدأوا بتجهيز تلك الحملة المتجهة إلى البصرة وذلك سنة 36هـ/656م، وكان اسم الجمل الذي تركبه أم المؤمنين حينها، اسمه (عسكر) والذي تم شراؤه من قبل يعلى بن أمية ب200 دينار وقيل 100 وقيل 80.¹⁰ وتوابع أزواج الرسول بحزن في مكان عرف باسم ذات عرق¹¹، حيث عرف ذلك بيوم النحيب¹² وسارت القافلة إلى البصرة، وكان إمام الصلاة عبد الله بن الزبير، والمؤذن مروان بن الحكم.¹³

⁸ ((يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي، أبو صفوان. يكنى أبا خالد، أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً والطائف وتبوك، وقتل سنة 37هـ/657م بصفين مع علي)). ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت 463هـ/1071م) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي البجاوي، دار الخليل، بيروت، ط1، 1412 هـ - 1992 م، 1586/4

⁹ ((عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي العنشمي وهو ابن خال عثمان بن عفان، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان كريماً ميثموناً نقيباً، واستعمله عثمان على البصرة سنة 29هـ بعد أبي موسى، وولاه أيضاً فارس بعد عثمان بن أبي العاص)). ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، (ت 630هـ/1233م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي معوض - عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415 هـ - 1994 م، 289/3.

¹⁰ ابن الوردي، عمر بن مظفر زين الدين المعري الكندي (ت 749هـ/1348م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، ط1، 1417 هـ - 1996 م، 184/1.

¹¹ ((ذات عرق: وتنسب لـ"طُبَيْة": بالضم ثم السكون، وباء مثناة من تحت خفيفة، وهو عرق الظبية: وهو من الرّوحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة، وبعرق الظبية مسجد للنبي، صلى الله عليه وسلم، وعرق الظبية بين مكة والمدينة قرب الرّوحاء)). الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي (ت 626هـ/1229م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995 م، 58/4.

¹² النحيب: بكاء بصوت مرتفع وملفت للعيان. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ/1311م)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط3 - 1414 هـ، 749/1.

¹³ مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. يكنى أبا عبد الملك، أمه أمينة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن الحارث بن مخدج بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن كنانة بن خزيمه. توفي سنة خمس وستين. خليفة بن خياط، أبو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ/854م)، طبقات خليفة بن خياط، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3هـ/9م)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق 3هـ/9م)، المحقق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ = 1993 م، 405/1، البلاذري، انساب الاشراف، 221/2-226.

وعند مشارف البصرة بدأت المراسلات ، حيث أرسلت أم المؤمنين رسالة إلى الأحنف¹⁴ واتباعه، تبين فيها الطلب بالقصاص من قتلة الخليفة المظلوم وطلب المساندة والتأييد وهو ماتم من جمع كبير .¹⁵

وتزامن ذلك مع عزل والي البصرة السابق عبدالله بن عامر وتكليف عثمان بن حنيف واليا عليها دون أدنى مقاومة أو رفض من أهلها أو واليها السابق¹⁶.

وقد اتضح موقف عثمان بن حنيف من خلال الإجراء الذي فعله عند سماعه بذلك التحالف ؛حيث طلب من اتباعه ممثلين فيعمران ابن حصين¹⁷ (رجل ذوخبرة بالعامية) - وأرفق معهأبا الأسود الدؤلي¹⁸ - (رجل ذا خبرة بخاصة الناس)حيث أراد منهم أن يعرف خبر وسر ذلك التحالف ، فوصلا إلى أم المؤمنين في منطقة الحفير، فعرف بنفسيهما وسألها عن سبب هذا الخروج ، وكان رد السيدة عائشةرضي الله عنها-واضحًا لا لبس فيه؛حيث إن خروجها كان معلنًا غير سري ، وهو الاعتراض على قتل الخليفة عثمان وطلب القصاص من القتلة، وقرأت قوله تعالى: { لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ } النساء/114.. وبذلك فإن دعوتها إصلاحية وليست هجومية أو انتقامية أو شخصية، وكان الأصحاب والمؤيدون-أمثال الزبير وطلحة-لهم نفس الرأي، وعلى إثر ذلك عاد الرسولان لابن الأحنف وأخبراه بالمقصد من الخروج.¹⁹

وقد رأى ابن حنيف أن هذا الأمر سيؤول إلى نزاع وخصام ، فدعى الناس لتجهيز أنفسهم لأي طارئ قادم ، وتشير بعض الروايات إلى استغلال ابن حنيف تلك الأحوال في محاولة للانتصار بالمكيدة والخداع من خلال شخصية قيس بن فقيدي²⁰الذي بدأ يحرص على تمزيق تحالف الجمل من خلال القول بأن أهل البصرة ليسوا قتلة عثمان وأنه يجب التصدي لهذا التحالف ومنعه .وأيده وناصره بذلك الأسود بن سريع

¹⁴ ((الأحنف بن قيس السعدي التميمي والمكنى أبا بحر، توفي بالكوفة 67هـ/686م)).ابن عبد البر، الاستيعاب،1/144.

¹⁵ سيف بن عمر، الأسدي التميمي (ت 200هـ/815م)، الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق أحمد عرموش، دار النفائس، ط7، 1413هـ/1993م، 100/1-108.

¹⁶ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري (ت 630هـ/1233م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1417هـ / 1997م، 2/616.

¹⁷ ((عَمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَلْفٍ بْنِ عَبْدِ نَهْمٍ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ جَهْمَةَ بْنِ غَاظِرَةَ بْنِ حَبِشِيَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزَاعِيِّ الْكَعْبِيِّ. يَكْنَى أَبُو نَجِيدٍ. أَسْلَمَ عَامَ خَيْبَرَ، وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَاتٍ)). ابن الأثير ، أسد الغابة ، 2/778.

¹⁸ ((أبو الأسود الدؤلي: أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفثة ابن عدي بن الدليل بن بكر الدليلي، ويقال: الدؤلي، وفي اسمه ونسبه ونسبته اختلاف كثير؛ كان من سادات التابعين وأعيانهم)).ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الإربلي (ت 681هـ/1282م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر - بيروت، 1900/2.535.

¹⁹ سيف بن عمر ، الفتنة ووقعة الجمل، 1/100-138. البلاذري ، أنساب الأشراف ، 2/221-226. الطبري ، تاريخ ، 4/442-481.

²⁰ مسكويه، تجارب الأمم، 1/464-482ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، 2/616.

السعدي²¹ الذي أيد صاحبه الأخير فيما يقول، غير أن ذلك لم يكن ليثني أهل البصرة عن نصره أم المؤمنين مما جعل ابن حنيف في موقف ضعيف عسكرياً.

في ذات الوقت وصل تحالف الجمل إلى المرشد²² وترأى الفريقان. فبدأ طلحة وكان على الميسرة يحث الناس على الطلب بدم الخليفة المقتول وفعل مثله الزبير وكان على الميمنة.²³

وكان لذلك أثر واضح في نفوس البصريين الذين انقسموا لقسمين بين مؤيد لابن حنيف أو مؤيد لأم المؤمنين حتى وقفوا في مقر الدباغين²⁴ على فم السكة.²⁵

ثالثاً: الاجتماع بالمرشد:

بدأت بعض المناوشات بين الطرفين²⁶، وهاجت الفتنة واشتدت وتراموا بالحجارة حتى نزلوا الجبل المقابل لبني سعد إلى أن اجتمعوا بابن حنيف واصطلح الفريقان على وقف القتال حتى قدوم الخليفة علي بن

²¹ ((الأسود بن سريع بفتح السين التميمي السعدي صحابي نزل البصرة ومات في أيام الجمل وقيل سنة 42هـ/662م)). ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت 852هـ/1448م) تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط1، 1406 - 111/1، 1986.

²² ((المرشد: عين بالبصرة)). الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت 900هـ/1495م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط2، 1980 م، 532/1.

²³ سيف بن عمر، الفتنة ووقعة الجمل، 100/1-138. الطبري، تاريخ، 481-442/4. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 616/2.

²⁴ البلاذري، أنساب الأشراف، 221/2-226. قصر زُرِّي: بالبصرة في سكة المرشد في الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين بن أبي قتيبة بن مسلم وكان يليه غلام يقال له زُرِّي، فلما كثر ولد مسلم ابن عمرو تقاسموه، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: 626هـ/1229م) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995 م، 357/4.

²⁵ سيف بن عمر، الفتنة ووقعة الجمل، 100/1-138. الطبري، تاريخ، 481-442/4. مسكويه، تجارب الأمم، 2000 م، 464/1-482. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 616/2.

²⁶ سيف ابن عمر، الفتنة ووقعة الجمل، 100/1-108. الطبري، تاريخ، 481-442/4. مسكويه، تجارب الأمم، 464/1-482.

أبي طالب، وقيل إن الزبير وصل إلزابوقة²⁷ وجرى القتال بينه وبين حكيم العبدى²⁸ ومعه سبعمائة رجل من عبدالقيس وقتل من الطرفين عددًا كبيرًا.²⁹

نظرًا لاستشعار المكيدة التي قد تُحل بتحالف الجمل؛ فقد رأى طلحة الإمساك بابن حنيف وعقابه؛ وبالفعل فقد تم ذلك من خلال أسره ليلًا، والتمثيل به من نتف لحيته وشاربيه، ومحاولة قتله، غير أن وجود أخيه سهل بن حنيف في ولاية المدينة المنورة قد شفع له، من خلال عدم الرغبة من تحالف الجمل في توسيع نطاق العصبية للحجاز.

ولم تنجح محاولة السبايجة³⁰ في إنقاذ ابن حنيف مما وقع به وانتهى الأمر بالانتصار على السبايجة وقتل رئيسهم أبا سلمه الزطبي.³¹

وفي رواية أخرى، وفي الوقت الذي قبض على ابن حنيف وحبسه، تمت بيعة طلحة والزبير أميرين بحيث يصلي كل منهم في يوم إمامًا، وفي هذه الأثناء تقدم حكيم بن جبلة إلى الزابوقة ومعه 300 جندي في محاولة منه لإملاء شروطه المتمثلة بإخلاء سبيل ابن حنيف وإطلاق سراحه وإقراره في الإمارة وتسليمه بيت المال، وأن يعودا حتى يصل الخليفة علي، فلم ترق لهم الفكرة وعادوا للقتال مجددًا لينتهي الأمر بموت حكيم ورغم مساندة إخوته - الأشرف والحكيم والزعل ونفر من قومه عددهم حوالي سبعون رجلًا - غير أن ذلك لم يجل دون قتله، وكان حينها يردد قائلاً:

يانفسُ لاتراعي..... إن قطعوا كراعي..... إن معي ذراعي.³²

²⁷ ((موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار. والزابوقة: قرب الفلوجة من سواد الكوفة)). البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي، (ت 739هـ/1338م)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع دار الجليل، بيروت، ط1، 1412 هـ/1991م، 653/2.

²⁸ حُكِّمَ بن جَبَلَةَ العَبْدِيُّ كان متديّنًا عابدًا شريفًا مُطاعًا، بعثه عثمان على السِّند، ثم إنّه نزل البصرة. وسار إلى الفِئنة، ثم قُتِلَ في فئنة الجمل. قيل إنّه لم يزل يقاتل حتى قُطِعَتْ رِجْلُهُ. فأخذها وضرب بها الَّذِي قطعها فقتله بها. المشاهير والأعلام للذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قُأْئِمْز (المتوفى: 748هـ/1347م) تاريخ الإسلام ووفيات، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1413 هـ - 1993 م، 495/2.

²⁹ سيف بن عمر، الفئنة ووقعة الجمل، 100/1. خليفة، تاريخ، 183/1. 138. البلاذري، انساب الاشراف، 221/2-226. الطبري، تاريخ، 481-442/4.

³⁰ الرُطّ: جيل أسود من السند اليهم تنسب الثياب الزطية. وقيل: هو عرب «جت» بالهندية، وهم جيل من أهل الهند. وقيل: هم جنس من السودان والهنود، والواحد: زطيّ، مثل الزنج والزنجي والروم والرومي. وقيل: الرُطّ: السبايجة، وهم قوم من السند (كانوا) بالبصرة. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَادُزِيُّ (المتوفى: 279هـ/892م)، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر - بيروت، ط1، 1417 هـ - 1996 م، 228/2.

³¹ البلاذري، انساب الاشراف، 221/2-226.

³² البلاذري، انساب الاشراف، 221/2-226.

وكان مستميتا في القتال خشية أن يلحقه العار كما يصف.³³

ويبدو أن لابن الزبير نظرة في عدم توزيع العطاء على المشاركين إلى جانب تحالف الجمل خشية على تفرقهم وظنهم انتهاء النزاع، علاوة على تأييدهم لولاية عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، كمنافس لطلحة والزبير آنذاك.³⁴

وفي مصير ابن حنيف ودواعي آراء متعددة: فيروى أن السيدة عائشة-رضي الله عنها- قد أشارت بتخلية سبيل ابن الاحنف وعدم زجه في السجن، وتولى الصلاة عبدالرحمن بن عتاب (رسول السيدة عائشة-رضي الله عنها- مع طلحة والزبير) العشاء ثم الفجر . وقيل إنه بأسر ابن حنيف رأت السيدة عائشة-رضي الله عنها- قتل ابان بن عثمان ثم عفت عنه وامرت بسجنه . وبالنسبة لوالده عثمان فقد اقرت بحبسه وضربه 40 سوطا وتنف شعر لحيته ورأسه وحاجبيه وأشفار عينيه.³⁵ وقيل إنهم لم يقتلوه خشية من ثورة الأنصار وغضبهم.³⁶

وهذا الأمر لم يكن ليرضي اتباع ابن حنيف الذين بادروا بإشهار الخطب والمواظ التي تعبر عن حماستهم في إنقاذ واليهام والموت بكرامة أو العيش بحرية، وتمثل ذلك من خلال حماسة القائد حكيم ، فأسهم ذلك في تقوية العزيمة في نفوسهم لاستعادة واليهام المسجون والمعذب في السجن . وقال في ذلك شاعرهم أبو أمية الأصم ومحمسمهم :³⁷

معاشر عبدقيس موتوا على التي تسر علي واحذروا سبة الغدر...³⁸

وكانت السيدة عائشة-رضي الله عنها- تأمر بعدم قتل إلا من قاتل ، وتشير إلى أن تحالف الجمل يبحث عن قتلة عثمان اقتصاصا دون الآخرين ،³⁹ في إشارة واضحة لكسب وتأيد أكبر عدد ممكن من أهل البصرة.

وكان ممن قتل ذريح ، في الوقت الذي نجا فيه حرقوص بن زهير⁴⁰ وعدد من أصحابه؛ حيث حماه أقرباؤه من بني سعد اتباع ومؤيدي فكرة القصاص من قتلة عثمان بن عفان ، والذين دعو إلى لزوم طاعة

³³ الطبري ، تاريخ ، 4/442-481.

³⁴ الطبري، تاريخه، 4/442-481.

³⁵ الطبري، تاريخ ، 4/442-481.

³⁶ الطبري ،تاريخ ، 4/442-481.

³⁷ الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد، المعروف بالشابشتي (ت 388هـ/998م)، الديارات، 1/51.

³⁸ الشابشتي الديارات، ، 1/51.

³⁹ الطبري، تاريخ ، 4/442-481.

الخليفة علي بن أبي طالب؛ حيث أبقى لهم الإمام علي روايتهم وعطاءهم. وتزامن ذلك مع المراسلات التي تمت مع أهل الشام لاطلاعهم على ماتم وعن قتالهم في محاولة لاستعطاف واستجداء رأيهم ومساندتهم.⁴¹ كما راسلوا أهل الكوفة حيث وصل إليهم رسولهم بكتاب تضمن مضامين كتابهم لأهل الشام، وكذلك الحال مع الإمامة وواليتها سريرة بن عمرو العنبري، وكتاب آخر لأهل المدينة المنورة مع الرسول ابن قدامة القشيري.⁴²

وكانت السيدة عائشة-رضي الله عنها- تتابع عن كتب تطورات الأوضاع على الساحة العراقية تحديداً؛ فتراسل أهل الكوفة حاثه إياهم على الاحتكام لكتاب الله وطلب القصاص للخليفة المغدور وتبيين لهم ما آل إليه الحال.⁴³

رابعاً: مسير علي بن أبي طالب-رضي الله عنه- للبصرة:

كان علي بن أبي طالب-رضي الله عنه- أن يبادر بمواجهة خطط معاوية بن أبي سفيان قبل أن تغلت منه زمام الأمور، ولهذا فرق عماله على الأمصار فبعث عثمان بن حنيف على البصرة وعمارة بن شهاب على الكوفة، وعبيدالله بن عباس على اليمن، وسهل بن حنيف على أيلة، لكن معاوية تصدى لسهيل فعاد إلى المدينة⁴⁴ وكان ذلك من الأسباب التي حمت عثمان بن حنيف من القتل عندما وقع بالأسر لقاء ما يسمى بتبادل المصالح بين اتباع السيدة عائشة أم المؤمنين-رضي الله عنها- والموقف الذي قد يتخذه سهيل مع أهل المدينة فيما لو ألحق الأذى بأخيها حينها.

كان الخليفة علي يتطلع للذهاب للشام لضبطها وواليتها معاوية بن أبي سفيان آنذاك، غير أن تطور الأوضاع على الساحة العراقية قد حولت خط سيره إليها وبرفقتة حوالي 900 جندي، وكانت أخبار

⁴⁰ حرقوس بن زهير السعدي ذكره الطبري، فقال: إن الهرمزان الفارسي، صاحب خوزستان، كفر ومنع ما قبله، واستعان بالأكراد، فكثف جمعه، فكتب سلمى ومن معه بذلك إلى عتبة بن غزوان، فكتب عتبة إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه عمر يأمره بقصدته، وأمد المسلمين بحرقوس بن زهير السعدي، وكانت له صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمره على القتال وعلى ما غلب عليه، فاقتتل المسلمون وهرمزان، فانهمز الهرمزان، وفتح حرقوس سوق الأهواز ونزل بها، وله أثر كبير في قتال الهرمزان، وبقي حرقوس إلى أيام علي، وشهد معه صفين، ثم صار من الخوارج، ومن أشدهم على علي بن أبي طالب، وكان مع الخوارج لما قاتلهم علي، فقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ/1233م) أسد الغابة، دار الفكر - بيروت، 1409هـ - 1989م، 474/1.

⁴¹ الطبري تاريخ، 4/42-481.

⁴² الطبري تاريخ، 4/42-481.

⁴³ الطبري تاريخ، 4/42-481.

⁴⁴ سالم، السيد عبدالعزيز، دراسات في تاريخ الدولة العربية، مؤسسة شباب الجامعة، 306.

القبض على واليه ابن حنيف ومصادرة خزينة مال البصر قد أزعجته،⁴⁵ ويعلمه بتواتر الأخبار وبمسير تحالف الجمل إلى البصرة، كاتب أهل الكوفة ودعاهم إلى طاعته والوقوف إلى جانبه انتصاراً وتأييداً عن طريق رسولين له هما محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر⁴⁶ وبوصوله إلى الريزة أرسل أيضاً إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وتبعه عدد ممن بايعوه وأيديه.⁴⁷

فخرج أمير المؤمنين وعلى مقدمته أبو ليلى بن عمر بن الجراح والراية مع محمد بن الحنفية وعلى الميمنة عبد الله بن عباس وعلى الميسرة عمر بن أبي سلمة أو عمرو بن سفيان بن عبد الأسد وخرج علي وهو في 760 رجلاً.⁴⁸

خامساً: ذي قار والصلح:

وعندما وصل الخليفة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- إلى ذي قار جاءه الوالي عثمان بن حنيف مهاناً حزينا لما حل به، حيث وصف ما به الحال من السجن والتعذيب وتنف الشعر... فساء ذلك الخليفة علي الذي بادر لطلب المدد من أهل الكوفة بقيادة الأشتر وابنه الحسن حيث وصله مدد عسكري قدر بحوالي 12000 رجل، ثم راسل الخليفة علي أم المؤمنين بالبصرة متسائلاً عما تم عن طريق القعقاع بن عمرو⁴⁹، والتي أجابت بأن الإصلاح وطلب القصاص هو غايتها ومن معها من الاتباع. وأشار عليهم بضروة التهدئة والتسكين حقناً للدماء بعد الفشل في القبض على حرقوص لنجدة قبيلته وعصبيته له مع ما آل إليه الأمر من زيادة في القتل والجرحى.⁵⁰

ويبدو أن تفاقم الأحداث وتطورها قاده في النهاية إلى الاختيار العسكري، ففي الوقت الذي وصلت الامدادات العسكرية من أهل الكوفة لعلي بواقع 6000 رجل دارت رحى القتال في الخريبة 36هـ

⁴⁵ سيف، الفتنة ووقعة الجمل، 1/100-138

⁴⁶ سيف، الفتنة ووقعة الجمل، 1/100-138

⁴⁷ سيف، الفتنة ووقعة الجمل، 1/100-138

⁴⁸ سيف، الفتنة ووقعة الجمل، 1/100-138

⁴⁹ القعقاع بن عمرو التميمي (ت 40 هـ / 660 م): أحد فرسان العرب وأبطالهم في الجاهلية والإسلام. له صحبة، شهد اليرموك وفتح دمشق وأكثر وقائع أهل العراق مع الفرس. وسكن الكوفة، وأدرك وقعة صفين فحضرها مع علي. وكان يتقلد في أوقات الزينة سيف هرقل (ملك الروم) ويلبس درع بهرام (ملك الفرس) وهما مما أصابه من الغنائم في حروب فارس. وكان شاعراً فحلاً. وصوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ/1976م) الأعلام، دار العلم للملايين، ط15 - أيار / مايو 2002 م، 201/5.

⁵⁰ سيف، الفتنة ووقعة الجمل، 1/100-138

656م فهب أهل البصرة وأقاموا الجمل وأم المؤمنين في هودجة ، وتشير الروايات إلى طلب الخليفة عدم البدء أو الاستعجال في القتال وإبقاء باب الصلح مفتوحاً⁵¹

سادسا: الصلح وعقر الجمل:

بدأت بشائر الصلح تلوح بالأفق ، فخطب الخليفة علي-رضي الله عنه-بالناس حاثاً لهم على نبذ الفرقة والتذكير بالإسلام والارتحال معه إلى الحجاز مجدداً ، غير أنه استثنى من الرحيل معه من شارك في قتل عثمان بن عفان-رضي الله عنه-أو أعان القتلة ، ويبدو أن هذا الأمر لم يكن ليرضي تلك الفئة التي اشتركت أو دعمت أو شاركت في قتل الخليفة كالأشتر النخعي وشريح بنأوفوبان سبأواتباعهم الذين جندوا 2500 رجل لإثارة الفتنة والقتال حال اجتماع تحالف الجمل والخليفة علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-وبالفعل أوقعوا الفتنة بالصفوف وأداروا رحى القتال ظناً وفتنة وشرواراً ، وكان جيش علي يتكون من 20000 رجل وتحالف الجمل 30000 وابن السوداء في تحريض متصل ، وتقاتل الفريقان وكثر القتل ، وعندما وجد تحالف الجمل ضعف كفته وقتل طلحة وهزيمة الزبير بادرت السيدة عائشة-رضي الله عنها- بمناولة كعب بن سوار قاضي البصرة مصحفاً للدعوة للتحكيم ، فقتله أتباع ابن السوداء ووصلت الرماح لهودج أم المؤمنين ، وأصبحت الموقعة بين شد وجذب ، واتجهت الأنظار لقتل الجمل عسكرياً ، في الوقت الذي دافع تناوب رجال بني ضبة للدفاع عن الجمل حتى مات منهم 40 رجلاً ثم تناوب على حمايتها 70 رجلاً من قريش كعبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم ومحمد بن طلحة السجادي ، وغيرهم الكثير ، إلى أن سقط الجمل وانهمز أتباع تحالف الجمل ، فآكرم علي-رضي الله عنه-السيدة عائشة-رضي الله عنها- وكان عدد القتلى من الفريقين يقرب من 10000 مسلم.⁵²

وبذلك نجحت الفرق الضالة كالسبئية في إثارة النزاع والقتال بين المسلمين بطريقة وصفت بالغوغائية

البوغاء.⁵³

سابعا: عودة السيدة عائشة-رضي الله عنها-إلى المدينة:

وتم إكرام أم المؤمنين بكل ما تحتاج من مال ومتاع ، وأرفق معها 40 من نساء البصرة ، ورافقها أخاها محمد بن أبي بكر وودعها ، فسارت إلى مكة حاجة ثم ارتحلت إلى المدينة المنورة.⁵⁴ ودانت العراق

⁵¹ المقدسي، المطهر بن طاهر المقدسي (ت 355هـ/966م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، 212/5.

⁵² سيف، الفتنة ووقعة الجمل، 100/1-108

⁵³ ابن العربي ، المعافري الإشبيلي المالكي (ت 543هـ/1148م)، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم-، تحقيق: محب الدين الخطيب - ومحمود الاستانبولي، دار الجيل بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1407هـ - 1987م، 152/1-

للخليفة علي بن أبي طالب وعين عليها عبدالله بن العباس واليا وانتظمت له العراق ليتفرغ لضبط باقي الأقاليم .⁵⁵

تلك الروايات التي وردت في المصادر السنوية المعتدلة في طرحها والموثوق بها ، وبمقارنة تلك الأخبار مع المواضيع المهمة التي أولاهها المستشرقون عناية؛ كالحروب التي دارت في حاضرة الدولة الإسلامية باعتبارها جزءا من التاريخ الإسلامي تارة، وتارة أخرى لأنها تشكل انعطافه خطيرة في مسيرة الدولة العربية الإسلامية ، أراد الساعون إليها تمزيق وحدة المسلمين وتفريق شملهم تحت حجج واهية لا تمت إلى الحقيقة بشيء، وبغية معرفة صدى معركة الجمل التي تعدّ أولى المعارك التي كان فيها للسياف الحكم الفصل في محاولة الوقوف بوجه كل من أراد الرجوع بالإسلام إلى أحقاد الجاهلية من خلال ما كتبه المستشرقون عنها، إن أغلب المستشرقين قد اعتمدوا على الروايات المدونة في مصادرنا الإسلامية وتأثروا بها وأبدوا رأيهم في بعض منها وقد تأثروا أيضا بأراء بعضهم البعض. كما حدد أكثر المستشرقين السبب الدافع لحرب الجمل وهو مقتل الخليفة عثمان وعدم سعي الإمام علي -رضي الله عنه- لتحقيق مطالب أقرباء عثمان بالاقتصاص من القتلة، وخاصة طلب طلحة والزبير وعائشة -رضي الله عنها- و قد زعم عدد من المستشرقين -إفتراءً وكذباً وتدليلاً دون منهج علمي منظم- ان السبب الحقيقي الذي أدى إلى حرب الجمل هو الأطماع الشخصية والأسباب العدائية المسبقة لأطراف المعركة؛ وهذا الأمر لم يصح، ولم يُذكر في المصادر الإسلامية المعاصرة للموقعة، ويتعارض مع القيم والأخلاق الإسلامية المقدمة على أية اطماع يجهلها أوئلك المستشرقين .

كما وافق المستشرقون على نتيجة المعركة بجزمة طلحة والزبير وأم المؤمنين السيدة عائشة -رضي الله عنها- وفشل مشروعهم الرامي إلى إقصاء الإمام علي من الخلافة؛ وهذا زعم باطل لا يستند إلى الصحة، لأن جميع المصادر تشير صراحة إلى عدم الاعتراض على مبايعة الإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بالخلافة وعدم وجود أطماع سياسية في ذلك ، بل إن الأمر يتعدى ذلك إلى القول المؤكد بأن معاوية بن أبي سفيان بعد مقتل الخليفة عثمان لم يكن يفكر بأمر الخلافة مطلقاً، وإنما اقتصر شغله على طلب القصاص من قتلة الخليفة المظلوم فقط. بينما أشاد عدد منهم بشهامة الإمام علي -رضي الله عنه- في التعامل مع أم المؤمنين السيدة عائشة -رضي الله عنها- ومع كل أتباع طلحة والزبير الذين رفعوا راية الاستسلام في نهاية المعركة.⁵⁶

⁵⁴ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن شاهنشاه بن أيوب، صاحب حماة (ت 732هـ/1332م)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط1، 173/1.

⁵⁵ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، 173/1.

⁵⁶ جواد، حاتم كريم، معركة الجمل في منظور نخبة من المستشرقين، مجلة دراسات استشرافية، ع 7، السنة الثالثة، 1437/2016هـ.

اتفق سيديو مع الروايات التاريخية الواردة في المصادر على أن المحادثات التي تمت بين السيدة عائشة أم المؤمنين-رضي الله عنها- وطلحة والزبير في الاجتماع والسير إلى البصرة للاتحاد معهم وتشكيل حزب واحد.⁵⁷

واستمر التشكيك في سيرة أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- من خلال فيح الكلام للمستشرق المتعصب بودلي من خلال حادثة الإفك وما تبعها⁵⁸ رغم أن القرآن قد أبرأها من ذلك .

وقد تناول ذلك بالدراسة العديد من الباحثين الذين خلصوا إلى أن للمستشرقين آراء واضحة في التعدي الصارخ على تاريخنا وحضارتنا ومن ذلك أن تحدثت المستشركة (فاجليري) المنصفة عن سماحة الإسلام وعدالته وتطور أحداثه بانسيابية مذهلة من خلال وصفها العام بما يتفق مع ماورد من أحداث المصادر التاريخية.⁵⁹

وتطرق المؤرخ ديورانت إلى معركة الجمل قائلاً وخرجت عائشة زوج النبي من المدينة إلى مكة وانضمت إلى الثوار. ولما أعلن مسلمو البصرة انضمامهم للثائرين استنجد عليّ بأهل الكوفة المضربين بالقتال، ووعدهم أن يتخذها عاصمة الدولة إذا هم لبوا نداءه. فأجابوا دعوته والتقى الجيشان في جنوبي العراق في واقعة الجمل- وسميت كذلك لأن عائشة كانت تحرض الجند على القتال من هودجها على ظهر الجمل. وهُزم طلحة والزبير وقتلاً، وردت عائشة إلى بيتها معززة مكرمة⁶⁰،

وتطرق المستشرق فلهوزن الى أحداث معركة الجمل فذكر أن طلحة والزبير قد انقلبا على الخليفة علي انقلاباً مخزيا لأنه بتلقيه البيعة نال دونهما نجاحاً قانونياً ، فخرجوا عليه خروج المنافسين له ، والتقى بالسيدة عائشة بالبصرة والتي كانت تقدر عثمان وتنادي بالأخذ بالثأر له وقد التف حولها عدد من الهارب الذين تساقطوا إلى مكة ومنها إلى البصرة.⁶¹

⁵⁷سيديو ، لويس ، خلاصة تاريخ الهرب ، ترجمة محمد عبدالرزاق ، مراجعة علي مبارك ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، 2018م، ص 75.

⁵⁸أحمد ، مهدي رزق ، مزاعم وأخطاء وتناقضات وشبهات بودلي في كتابه الرسول ، حياة محمد - دراسة نقدية ، ص 97.

⁵⁹ فاجليري ، لورا فيشيا ، دفاع عن الإسلام ، ترجمة منير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط5، 1981م، عماد الدين ، خليل ، قراءة في كتاب دفاع عن الإسلام للمستشركة الإيطالية لورا فيشيا فاجليري ، المعهد العلمي للفكر الإسلامي ، الأردن، 2009م ، 157

⁶⁰ ول ديورانت = ويليام جيمس ديورانت (المتوفى: 1981 م) ، قصة الحضارة، تقديم: الدكتور محيي الدين صابر، دار الجيل، بيروت - لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1408 هـ - 1988 م، 79/13.

⁶¹ فلهوزن ، يوليوس ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام الى نهاية الدولة الاموية ، نقله عن الألمانية محمد أبو ريده ، راجعه حسين مؤنس ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، ط2، 1968م ، ص52.

ويمكن القول إنَّ أخطاء المستشرقين في موضوع السُّنة يمكن أن ترجع إلى عوامل متباينة منها: عدم تدوُّق اللغة العربية بالقدر الكافي، وضحالة الفهم للثقافة الإسلامية وتاريخ صدر الإسلام، وإهمال المنهج النقدي عن المحدثين؛ فضلاً عن التعسف في تفسير النصوص بسبب الأهواء الدينية والقومية.⁶²

الخاتمة:

توصل هذا البحث الى جملة من النتائج أبرزها:

- 1- أن عثمان بن حنيف الصحابي المشهور كان يمثل لطلب الخليفة في تهدئة الأمور واستتباب الأمن والمصالحة مع السيدة عائشة رضوان الله عليها.
- 2- وجدت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أن حادثة مقتل الخليفة عثمان حدثا أوجع القلوب وهز العقول فبادرت إلى طلب القصص بدعم وتأييد من العديد من الصحابة والتابعين، وقد استجابت لمبدأ المشورة من بعض الصحابة بالذهاب إلى البصرة لتحقيق ذلك.
- 3- لعب الوالي عثمان بن حنيف دورا مهما في اتخاذ التدابير اللازمة لاستتباب الأمن ما أمكن، فأرسل الرسل لتحقيق المصالحة.
- 4- تدخلت بعض الفئات الضالة والمفتنة في تأجيج الخلاف وأثارته بين الطرفين الأمر الذي أدى لنشوب القتال وتعدد الجرحى.
- 5- كاد والي البصرة عثمان بن حنيف أن يقتل في نهاية الموقعة ولعل شفاعة أخيه سهيل والي المدينة آنذاك قد حالت دون قتله حيث أشار أن أخيه سينتقم له من أهل المدينة إذا ما تم قتله وانتهى الأمر بنتف لحيته.
- 6- دارت المراسلات بين الوالي عثمان والخليفة علي في تتبع مجريات الأحداث التي استدعت قدوم الخليفة علي للبصرة وطلب مساندة أهل الكوفة لضبط النظام وحفظ الأمن.
- 7- انتهت الموقعة بانتصار الخليفة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- الذي بادر بإكرام أم المؤمنين -رضي الله عنها- وفق ما تستحق من الثناء والرعاية.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، (ت 630هـ/1233م):
- الكامل في التاريخ، تحقيق عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1417هـ / 1997م،

⁶²العمرى، أكرم بن ضياء، موقف الاستشراق من السُّنة والسيرة النبوية، الجامعة الإسلامية - بالمدينة المنورة. كلية الدعوة، 75/1.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي معوض - عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994 م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت 256هـ/870م)، الأدب المفرد بالتعليقات، حققه وقابله علي أصوله: سمير الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1419 هـ - 1998 م.
- البغدادي، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت 351هـ/962م)، معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصري، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1418.
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ/892م)، فتوح البلدان، مكتبة الهلال - بيروت، 1988 م
- بجشل، أسلم بن سهل بن أسلم الواسطي، (ت 292هـ/905م) تاريخ واسط، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1406 هـ/1986م.
- البیهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت 458هـ/1066م) السنن الكبرى، تحقيق محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط3، 1424 هـ - 2003 م.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت 597هـ/1201م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عطا، مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412 هـ - 1992 م.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ/1448م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 - 1415 هـ./1994
- ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت 245هـ/859م)، المحبر، تحقيق: إيلزة شنتير، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت 626هـ/1229م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995 م.
- الخبلي، منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي (ت 1051هـ/1641م)، كشف القناع عن متن الإقناع، دار الكتب العلمية.
- ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري (ت 240هـ/854م)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت 3 هـ/9م)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت 3 هـ/3هـ)، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ / 1993 م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي (ت 748هـ/1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م.
- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي (ت 666هـ/1268م)، مختار الصحاح، تحقيق يوسف محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420 هـ / 1999 م.
- ابن رجب الخبلي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد (ت 795هـ/1393م)، الاستخراج لأحكام الخراج، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1405 هـ - 1985 م

- الزيلي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف (ت 762هـ/1361م)، نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأمل في تخريج الزيلي، قدم للكتاب: محمد البنوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الفنجانى إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد الكاملفوري، تحقيق محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، ط1، 1418هـ/1997م
- ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي (ت 224هـ/839م) كتاب الأموال، المحقق: خليل هراس، دار الفكر. - بيروت.
- سيف بن عمر، الأسدي التميمي (ت 200هـ/815م)، الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق أحمد عرموش، دار النفائس، ط7 1413هـ/1993م
- الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد، (ت 388هـ/998م)، الديارات.
- الشافعي، عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، (ت 805هـ/1402م)، محاسن الاصطلاح، تحقيق عائشة عبد الرحمن، جامعة القرويين، دار المعارف.
- الشافعي، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت 977هـ/1569م)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م.
- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت 235هـ/849م)، مسند ابن أبي شيبة، تحقيق عادل العزازي و أحمد المزيدي، دار الوطن - الرياض، ط1، 1997م
- الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت 476هـ/1083م)، المهذب في فقه الإمام الشافعي، دار الكتب العلمية،
- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (ت 571هـ/1175م) تاريخ دمشق، تحقيق عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت 852هـ/1448م)
- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلى معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 - 1415 هـ
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: أبو عاصم قطب، مؤسسة قرطبة - مصر، ط1، 1416هـ/1995م
- ابن العربي، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري (ت 543هـ/1148م)، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق محب الدين الخطيب - ومحمود الاستانبولي، دار الجيل بيروت - لبنان، ط2، 1407هـ - 1987م،
- العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ/1451م)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، (ت 277هـ/890م)، المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1401 هـ - 1981 م.

- ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت 365هـ/976م)، البلدان، المحقق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1416 هـ - 1996 م.
- أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت 774هـ/1372م)، مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، تحقيق عبد المعطي قلعي، دار الوفاء - المنصورة، ط1، 1411 هـ - 1991 م.
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه (ت 732هـ/1332م)، المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط1.
- قدامة بن جعفر، بن قدامة بن زياد البغدادي، (ت 337هـ/948م)، الخراج وصناعة الكتابة، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط1، 1981 م
- ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي (ت: 620هـ/1223م)، المغني، مكتبة القاهرة مكتبة القاهرة، 1388 هـ - 1968 م
- المقدسي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد (ت 624هـ/1227م) العدة شرح العمدة، دار الحديث، القاهرة، 1424 هـ 2003 م.
- مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ/1030م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، المحقق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران، ط2، 2000 م
- ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد (ت 884هـ/1479م) المبدع في شرح المقنع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1418 هـ - 1997 م.
- المقدسي، المطهر بن طاهر المقدسي (ت 355هـ/966م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.
- ابن منظور، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ/1311م)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ
- الحاربي، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت 542هـ/1147م)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 - 1422 هـ/2001م.
- المظهري، محمد ثناء الله، التفسير المظهري، تحقيق غلام التونسي، مكتبة الرشدية - باكستان، 1412 هـ/1991م
- المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان قادري (ت 975هـ/1567م)، كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال، المحقق: بكري حياي - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط5، 1401هـ/1981م،
- الموصللي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، (ت 307هـ/916م)، مسند أبي يعلى، تحقيق حسين أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط1، 1404 - 1984.
- الأندلسي، ابن سعيد، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقبص، عمان - الأردن،
- النابلسي، محمد راتب، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، دار المكتبي - دمشق - جادة ابن سينا، ط2-1426 هـ - 2005 م.

ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (ت 861هـ/916م)، فتح القدير، دار الفكر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت الموسوعة الفقهية الكويتية، 1404 هـ، ط2، دارالسلاسل - الكويت.
الواسطي، الباغندي الصغير محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي (ت 312هـ/924م)، مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، المحقق: محمد عوامة، مؤسسة علوم القرآن - دمشق، 1404هـ/1984م
ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص المعري الكندي (ت 749هـ/1518م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، ط1، 1417هـ - 1996م.
يحيى بن آدم، أبو زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الكوفي الأحول (ت 203هـ/818م)، الخراج، المطبعة السلفية ومكتبتها، ط2، 1384هـ.

أبو يوسف، يعقوب بن تبراھيم بن حبيب بن سعد بن حنيفة الانصاري (ت 182هـ/798م) الخراج، المكتبة الأزهرية للتراث، تحقيق: طه سعد، سعد محمد، طبعة جديدة مضبوطة - محققة ومفهرسة، أصح الطبقات وأكثرها شمولاً.

المراجع:

* البدوي (إسماعيل): ولاية العهد، الاستخلاف في الشريعة الإسلامية، دراسة مقارنة، مطبعة السعادة القاهرة، ط1، 1984م.

* Al-Badawi (Ismail): The Crown Prince, Succession in Islamic Law, A Comparative Study, Al-Saada Press, Cairo, 1st ed., 1984 AD.

* البطانية (محمد ضيف الله): دراسة في تاريخ الخلفاء الأمويين، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999م.
Al-Bataniyah, Mohammad Dheif Allah. *A Study on the History of Umayyad Caliphs*. Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Jordan, 1st ed., 1999

* الترماني (عبد السلام): أزمنة التاريخ الإسلامي، أهم أحداث التاريخ الإسلامي من سنة (1 - 250هـ)، مع ترجمة لأشهر الأعلام وتعريف بالمواقع والبلدان، مراجعة وتحقيق شاكراً مصطفى، وأحمد مختار العبادي، الكويت، ط1، 1402هـ، 1982م.

Al-Turmani, Abdul Salam. The Times of Islamic History: The Most Important Events in Islamic History from the Year 1 to 250 AH, with Biographies of Famous Figures and Descriptions of Locations and Countries. Edited and reviewed by Shaker Mustafa and Ahmed Mukhtar Al-Abadi, Kuwait, 1st ed., 1402 AH (1982 CE)

* التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن الفاروقي الحنفي (ت 1158هـ/1745م)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط1، 1417هـ/1996م

Al-Tahawi, Muhammad bin Ali bin Al-Qadi Muhammad Hamid bin Al-Faruqi Al-Hanafi (d. 1158 AH / 1745 CE). *Encyclopedia of the Glossary of Terms in Arts and Sciences.* Edited, supervised, and reviewed by Dr. Rafiq Al-Ajam, translated and reviewed by Dr. Ali Dahrrouj, Persian text translated into Arabic by Dr. Abdullah Al-halidi, foreign translation by Dr. George Zinani. Lebanon Publishers, Beirut, 1st ed., 1417 AH / 1996 CE.

* الجبيلي (سجيع جميل): البيت السفياي في الشعر الأموي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1998م.

Al-Jubaily, Saji' Jamil. *The Sufyanid House in Umayyad Poetry.* Al-Maktabah Al-Asriyah, Sidon, Beirut, 1st ed., 1998 CE.

* أبو حبيب (سعدى): مروان بن محمد وأسباب سقوط الدولة الأموية، دار لسان العرب، بيروت، 1972م.

الحري، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحري (المتوفى: 1431هـ)، معالم مكة التاريخية والأثرية، دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1400 هـ - 1980 م

1. Abu Habib, Saadi. *Marwan ibn Muhammad and the Reasons for the Fall of the Umayyad State.* Dar Lisan Al-Arab, Beirut, 1972 CE.
2. Al-Harbi, Aatiq bin Ghaith bin Zuweir bin Zayir bin Hamood bin Atiyah bin Saleh Al-Baladi Al-Harbi (d. 1431 AH). *Historical and Archaeological Landmarks of Mecca.* Dar Mecca for Publishing and Distribution, 1st ed., 1400 AH / 1980 CE

* الحري، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحري (المتوفى: 1431هـ)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1982 م

Al-Harbi, Aatiq bin Ghaith bin Zuweir bin Zayir bin Hamood bin Atiyah bin Saleh Al-Baladi Al-Harbi (d. 1431 AH). *Dictionary of Geographical Landmarks in the Prophetic Biography (Seerah).* Dar Mecca for

* حلمي (محمد أحمد): الخلافة والدولة في العصر الأموي، مكتبة الشباب، القاهرة، 1990م.

Helmy, Mohammad Ahmed. *The Caliphate and the State in the Umayyad Era.* Al-Shabab Library, Cairo, 1990 CE.

* حمور (عرفان محمد): أسواق العرب عرض أدبي تاريخي للأسواق الموسمية العامة عند العرب، دار الشورى، بيروت، 1979م.

Hamour, Irfan Mohammad. *The Markets of the Arabs: A Literary and Historical Survey of the Annual Seasonal Markets of the Arabs.* Dar Al-Shoura, Beirut, 1979 CE

* الحنفي، أبو البقاء محمد بن أحمد بن محمد ابن الضياء المكي الحنفي، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق: علاء إبراهيم، أمين نصر، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - 1424 هـ - 2004 م، الطبعة

: الثانية

Al-Hanafi, Abu Al-Baqa' Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Al-Dhiya' Al-Makki Al-Hanafi. *The History of the Honored Mecca, the Sacred Mosque, the Honored Medina, and the Noble Grave*. Edited by: Ala' Ibrahim, Ayman Nasr. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut / Lebanon, 2nd ed., 1424 AH / 2004 CE

* خربوطلي (شكران): سطور منسية في تاريخ الحجاز الحياة الاجتماعية في الحجاز قبيل ظهور الإسلام، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2005م.

Kharboutli, Shukran. *Forgotten Lines in the History of Hijaz: Social Life in Hijaz Before the Emergence of Islam*. Dar Ruslan for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus, 1st ed., 2005 CE

* خفاجي (عبد المنعم) وآخرون: معارك فاصلة في التاريخ الإسلامي، (41. 132 هـ)، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1409 هـ، 1989م.

Khawfaji, Abdul Moneim, et al. *Decisive Battles in Islamic History (41–132 AH)*. Al-Dar Al-Masriyah Al Lubnaniyah, 1st ed., 1409 AH / 1989 CE.

- خماش (نجدة): الإدارة في العصر الأموي، دار الفكر، دمشق، 1980م.

Khamash (Najda): *Administration in the Umayyad Era*, Dar Al-Fikr, Damascus, 1980.

* خلف، نجم عبد الرحمن، مُعْجَمُ المَرْجِحِ والتَّعْدِيلِ لِرِجَالِ السُّنَنِ الكُبْرَى، مَعَ دَرَاةٍ إِضَافِيَةٍ لِمَنْهَجِ البَيْهَقِيِّ فِي نَقْدِ الرِّوَاةِ فِي ضَوْءِ السُّنَنِ الكُبْرَى، دَارُ الرَايَةِ للنَّشْرِ والتَّوْزِيْعِ، الطَّبْعَةُ: الأولى، 1409 هـ - 1989 م

Khalaf, Najm Abdul Rahman, *Mu'jam Al-Jarh wa Al-Ta'deel li Rijal Al-Sunan Al-Kubra*, with an additional study on Al-Bayhaqi's methodology in evaluating narrators in light of *Al-Sunan Al-Kubra*, Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution, First Edition, 1409 AH - 1989 CE

* الدعجاني، طلال سعود، موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي، سنة النشر: 1425 - 2004.

Al-Daijani, Talal Saud, *Mawarid Ibn Asakir fi Tarikh Dimashq* (The Sources of Ibn Asakir in the History of Damascus), Islamic University of Madinah - Deanship of Scientific Research, Publication Year: 1425 AH - 2004 CE.

* الدوري (عبد العزيز): مقدمة في تاريخ صدر الإسلام، دار المشرق ش م م، بيروت، لبنان، ط3، 1984م.

Al-Duri (Abdul Aziz), *Muqaddimah fi Tarikh Sadr Al-Islam* (Introduction to the History of Early Islam), Dar Al-Mashriq S.A.L., Beirut, Lebanon, 3rd Edition, 1984 CE.

* الرباط، خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]، الجامع لعلوم الإمام أحمد - الرجال، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م

Al-Rabat, Khalid, Al-Rabat, Said Izzat Eid [in collaboration with the researchers at Dar Al-Falah], *Al-Jami' Li Uloom Al-Imam Ahmad - Al-Rijal* (The Comprehensive Work on the Sciences of Imam Ahmad - The Men), Dar Al-Falah for Scientific Research and

Heritage Authentication, Faiyum - Arab Republic of Egypt, First Edition, 1430 AH - 2009 CE.

* الزهراني (ضيف الله يحيى): مصادر التموين الغذائي لمكة المكرمة، الندوة العالمية الرابعة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الرابع، الجزيرة العربية في العصر الأموي، جامعة الملك سعود، 1420هـ، 2000م.

Al-Zahrani (Dhif Allah Yahya), *Masadir Al-Tamween Al-Ghidhai Li Makkah Al-Mukarramah* (Sources of Food Supply for Makkah Al-Mukarramah), The Fourth International Symposium on the History of the Arabian Peninsula, Volume IV, *Al-Jazirah Al-Arabiyyah fi Al-'Asr Al-Umayyad* (The Arabian Peninsula in the Umayyad Era), King Saud University, 1420 AH - 2000 CE.

* الزبير، وليد بن أحمد الحسين، إيداد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م

Al-Zubayri, Walid bin Ahmad Al-Hussein, Iyad bin Abdul Latif Al-Qaisi, Mustafa bin Qahtan Al-Habib, Bashir bin Jawad Al-Qaisi, Imad bin Muhammad Al-Baghdadi, *Al-Mawsu'ah Al-Maysirah fi Tarajim A'immah Al-Tafseer wal-Iqra' wal-Nahw wal-Lughah* (The Concise Encyclopedia of the Biographies of the Imams of Tafseer, Recitation, Grammar, and Language: From the First Century to the Contemporary, with a Study of Their Beliefs and Some of Their Anecdotes), Al-Hikmah Journal, Manchester - United Kingdom, First Edition, 1424 AH - 2003 CE.

* السباعي (أحمد): تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، مطبوعات نادي مكة الثقافي، ط6، 1404هـ، 1984م، 2ج.

Al-Seba'i (Ahmed), *Tarikh Makkah: Dirasat fi Al-Siyasah wal-'Ilm wal-Ijtima' wal-Imaran* (History of Makkah: Studies in Politics, Science, Society, and Urban Development), Publications of the Makkah Cultural Club, 6th Edition, 1404 AH - 1984 CE, 2 Volumes.

* سالم، السيد عبدالعزيز، دراسات في تاريخ الدولة العربية، مؤسسة شباب الجامعة.

Salim, Sayyid Abdul Aziz, *Dirasat fi Tarikh Al-Dawlah Al-Arabiyyah* (Studies in the History of the Arab State), Youth University Foundation.

* عباس (إحسان): تاريخ بلاد الشام من قبل الإسلام حتى بداية العصر الأموي، الجامعة الأردنية، عمان، 1990م. عباس، استخرجها وحققها الدكتور إحسان عباس (المتوفى: 1424هـ) شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة: 1، 1988 الجزء: 2 - الطبعة: 3، 1988

Abbas (Ihsan), *Tarikh Bilad al-Sham Min Qabl al-Islam Hatta Bidayat al-'Asr al-Umayyad* (History of the Levant from Before Islam to the Beginning of the Umayyad Era), Jordan University, Amman, 1990 CE.

Abbas, *Ishturihat Min Kutub Ma'fqudah fi al-Tarikh* (Excerpts from Lost Books in History), Edited and Compiled by Dr. Ihsan Abbas (d. 1424 AH), Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon, First Edition, 1988, Volume 2 - Third Edition, 1988

* عبد الفتاح (عبد المقصود): السقيفة والخلافة، دار غريب، القاهرة.

Abd al-Fattah (Abd al-Maqsud), *Al-Saqifah wa Al-Khilafah* (The Saqifah and the Caliphate), Dar Gharib, Cairo.

* عبد الكريم (خليل): قريش من القبيلة إلى الدولة المركزية، سينا للنشر، القاهرة، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط2، 1997م.

Abd al-Karim (Khalil), *Quraish: Min Al-Qabila Ila Al-Dawlah Al-Markaziyyah* (Quraish: From Tribe to Centralized State), Sinaa for Publishing, Cairo, Al-Intishar Al-Arabi Foundation, Beirut, 2nd Edition, 1997 CE

* العسيري، أحمد معمور، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر

1417 هـ/ 96 - 97 م، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م

Al-Asiri, Ahmad Ma'mur, *Mujaz Al-Tarikh Al-Islami Mundh 'Ahd Adam 'alayh al-Salam (Tarikh Ma Qabl al-Islam) Ila 'Asrina al-Hadir* (A Concise History of Islam from the Time of Adam (Peace Be Upon Him) to the Present Day, including Pre-Islamic History), King Fahd National Library Cataloging - Riyadh, First Edition, 1417 AH - 1996 CE.

* العش (يوسف): الدولة الأموية والأحداث التي سبقتها ومهدت لها، ابتداء من فتنة عثمان، دار الفكر، دمشق، ط2، 1985م.

Al-Ash (Yusuf), *Al-Dawlah Al-Umayyah wa Al-Ahdath Al-Lati Sabakat Ha wa Mahadat Laha, Ibtida'an Min Fitnat Uthman* (The Umayyad State and the Events That Preceded and Paved the Way for It, Starting with the Fitnah of Uthman), Dar Al-Fikr, Damascus, 2nd Edition, 1985 CE.

* عطوان (حسين): الأمويون والخلافة، دار الجيل، ط1، 1986م.

Atṭwan (Hussein), *Al-Umayyun wal-Khilafah* (The Umayyads and the Caliphate), Dar Al-Jil, First Edition, 1986 CE.

علي، جواد (المتوفى: 1408 هـ/ 1987 م)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقية، ط4، 1422 هـ/ 2001 م

Ali, Jawad (d. 1408 AH / 1987 CE), *Al-Mufasssal fi Tarikh Al-Arab Qabl al-Islam* (Detailed History of the Arabs Before Islam), Dar Al-Saqi, 4th Edition, 1422 AH / 2001 CE.

*علي (أحمد):العهد السري للدعوة العباسية أو من الأمويين إلى العباسيين، مكتبة الفارابي، بيروت، 1987م.
Al-Albi (Ahmed), *Al-'Ahd Al-Sirri li Al-Da'wah Al-Abbasiya aw Min Al-Umayyin Ila Al-Abbasiyyin* (The Secret Era of the Abbasid Call: From the Umayyads to the Abbasids), Al-Farabi Library, Beirut, 1987 CE.

*العلي (صالح أحمد):امتداد العرب في صدر الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1403هـ، 1983م.
Al-Ali (Saleh Ahmed), *Imtidat Al-Arab fi Sadr Al-Islam* (The Expansion of the Arabs in the Early Islamic Era), Al-Risalah Foundation, Beirut, 2nd Edition, 1403 AH - 1983 CE.

*علي، جواد (المتوفى: 1408هـ)،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقى،الطبعة: الرابعة 1422هـ/ 2001م
Ali, Jawad (d. 1408 AH), *Al-Mufasssal fi Tarikh Al-Arab Qabl Al-Islam* (Detailed History of the Arabs Before Islam), Dar Al-Saqi, 4th Edition, 1422 AH / 2001 CE.

*العمرى، أكرم بن ضياء، عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م
Al-Omari, Akram bin Diya - *Asr Al-Khilafah Al-Rashidah: Muhawalah li Naqd Al-Riwayah Al-Tarikheyyah Wifq Manhaj Al-Muhaddithin* (The Era of the Rashidun Caliphate: An Attempt to Critique the Historical Narratives According to the Methodology of Hadith Scholars), Al-'Ibikān Library - Riyadh, First Edition, 1430 AH - 2009 CE.

عمر ، أحمد مختار (ت 1424هـ/2003م) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م.
Omar, Ahmad Mukhtar (d. 1424 AH / 2003 CE), with the assistance of the team, *Mu'jam Al-Lughah Al-Arabiyyah Al-Mu'āsirah* (Dictionary of Contemporary Arabic), 'Alam Al-Kutub, First Edition, 1429 AH - 2008 CE.

*فروخ (عمر):تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية، دار العلم للملايين، بيروت، ط6، شباط 1983م.
Froukh (Omar), *Tarikh Sadr Al-Islam wa Al-Dawlah Al-Umayyah* (History of Early Islam and the Umayyad State), Dar Al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 6th Edition, February 1983 CE.

*كرد (محمد): الإدارة الإسلامية في عز العرب، مطبعة مصر، القاهرة، 1934م.
Kurd, Muhammad, *Al-Idarah Al-Islamiyyah fi 'Izz Al-'Arab* (Islamic Administration in the Glory of the Arabs), Matba'at Misr, Cairo, 1934 CE

*كحالة (عمر رضا): أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، 1402هـ، 1982م.

Kahalal, Omar Ridha, *A'lam Al-Nisa' fi 'Alami Al-'Arab wa Al-Islam* (Notable Women in the Arab and Islamic Worlds), Al-Risalah Foundation, Beirut, 5th Edition, 1402 AH - 1982 CE.

* لسترنج (كي): بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، 1954م.
Lester-Strong (K.), *Buldan Al-Khilafah Al-Sharqiyyah* (The Lands of the Eastern Caliphate), Translated by Bashir Francis and Korkis Awwad, Al-Rabitah Printing, Baghdad, 1954 CE.

* المنجد (صلاح الدين): معجم بني أمية، (استخرجه من تاريخ دمشق وزاد فيه)، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 1970م.

Al-Munjid (Salahuddin), *Mu'jam Bani Umayyah* (The Dictionary of the Umayyad Family), (Extracted from *Tarikh Dimashq* and Expanded), Dar Al-Kitab Al-Jadid, Beirut, First Edition, 1970 CE.

- المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط36 منقحة ومزودة، 1997م.
Al-Munjid fi Al-Lughah wa Al-A'lam, Dar Al-Mashriq, Beirut, 36th Revised and Expanded Edition, 1997 CE.

* النابودة (حسن محمد)، وخريسات (محمد): عبد الله بن الزبير والانتفاضة الثورية في عهد بني أمية 64-73 هـ، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1984م.

Al-Nabudhah (Hassan Muhammad), and Khurayisat (Muhammad), *Abd Allah bin Al-Zubayr wa Al-Intifadhah Al-Thawriyah fi 'Ahd Bani Umayyah 64-73 AH* (Abd Allah bin Al-Zubayr and the Revolutionary Uprising During the Umayyad Era, 64-73 AH), Dar Ibn Rushd for Publishing and Distribution, Amman, First Edition, 1984 CE.

* الناطور (شهادة) وآخرون: الخلافة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري، مكتبة الدراسات الاجتماعية، الأردن، ط1، 1990م.

Al-Natur (Shahadah) et al., *Al-Khilafah Al-Islamiyyah Hatta Al-Qarn Al-Rabi' Al-Hijri* (The Islamic Caliphate Until the Fourth Hijri Century), Social Studies Library, Jordan, First Edition, 1990 CE.

* النجار (محمد الطيب): الدولة الأموية في المشرق عوامل البناء ومعاول الفناء، دار الاعتصام، ط3، 1977م.
Al-Najjar (Muhammad Al-Tayeb), *Al-Dawlah Al-Umayyah fi Al-Mashriq: 'Awamil Al-Bina' wa Ma'awil Al-Fana'* (The Umayyad State in the East: Factors of Construction and Tools of Destruction), Dar Al-I'tisam, 3rd Edition, 1977 CE.

المراجع العربية:

- * بلبايف (س): العرب والإسلام والخلافة العربية، ترجمة أنيس فريحة، الدار المتحدة للنشر، بيروت، 1973م.
- Belyaev (S)**, *Al-'Arab wa Al-Islam wa Al-Khilafah Al-'Arabiyyah* (The Arabs, Islam, and the Arab Caliphate), Translated by Anis Fariha, Al-Dar Al-Muttahida for Publishing, Beirut, 1973 CE.
- * بورلو (جوزيف): الحضارة الإسلامية، نقله إلى العربية ريمة الفوال، راجعه وقدم له سهيل زكار، دار الكتاب العربي، دمشق، 1421هـ، 2001م.
- Burlou (Joseph)**, *Al-Hadharah Al-Islamiyyah* (Islamic Civilization), Translated into Arabic by Rima Al-Fawal, Edited by Suhail Zakar, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus, 1421 AH - 2001 CE.
- * جب (هاملتون): دراسات في حضارة الإسلام، تحرير ستانفوردشو، ولیم بولك، ترجمة إحسان عباس ومحمد نجم ومحمود زايد، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، ص1979م.
- Gibb (Hamilton)**, *Diraasat fi Hadharat Al-Islam* (Studies in Islamic Civilization), Edited by Stanford Shaw and William Polk, Translated by Ihsan Abbas, Muhammad Najm, and Mahmoud Zayed, Dar Al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 2nd Edition, 1979 CE.
- * ريسيلر (جاك، س): الحضارة العربية، ترجمة غنيم عبدون، مراجعة أحمد فؤاد الأهواني، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- Rissler (Jack S.)**, *Al-Hadharah Al-'Arabiyyah* (Arab Civilization), Translated by Ghanim Abdoun, Reviewed by Ahmed Fouad Al-Ahwai, Al-Dar Al-Misriyah for Publishing and Translation.
- * زامبارو: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن بك وآخرين، كاشف، مطبعة فؤاد الأول، القاهرة، 1951م.
- Zambaro**, *Mu'jam Al-Ansab wa Al-Asarat Al-Hakimah fi Al-Tarikh Al-Islami* (Dictionary of Lineages and Ruling Families in Islamic History), Edited by Zaki Muhammad Hassan Bakh and others, Kashif, Fouad I First Printing Press, Cairo, 1951 CE
- * غوستان (لوبون): حضارة العرب، نقله إلى العربية عادل زعيتز، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1979م.
- Gaston (Lobon)**, *Hadharat Al-'Arab* (The Civilization of the Arabs), Translated into Arabic by Adel Zaytar, Dar Ihya' Al-Turath Al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd Edition, 1979 CE.
- * فلوتن (فان)السيادة العربية والشيعية والإسرائيليات في عهد بني أمية، ترجمه عن الفرنسية وعلق عليه حسن إبراهيم حسن، ومحمد زكي إبراهيم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1965م.
- Flutin (Van)**, *Al-Siyadah Al-'Arabiyyah wa Al-Shi'ah wa Al-Isra'iliyyah fi 'Ahd Bani Umayyah* (Arab Sovereignty, Shi'ism, and Israelite Influences in the Umayyad Period), Translated from French and Annotated by Hassan Ibrahim Hassan and Muhammad Zaki Ibrahim, Al-Nahda Al-Misriyah Library, Cairo, 2nd Edition, 1965 CE.

* ف (ويستفلد): جدول السنين الهجرية بلياليها وشهورها بما يوافقها في السنين الميلادية بأيامها وشهورها، ترجمة عبد المنعم ماجد، وعبد المحسن رمضان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

Westfield (F.), *Jadwal Al-Sinin Al-Hijriyah Biliyalihā wa Shuhurha bima Yuwafiqūha fi Al-Sinin Al-Miladiyah Bi-Ayamihā wa Shuhurihā* (The Islamic Year Table with Corresponding Gregorian Dates), Translated by Abdul Moneim Majid and Abdul Mohsin Ramadan, Anglo-Egyptian Library, Cairo

* فلهاوزن (يوليوس): تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، نقله عن الألمانية وعلق عليه محمد عبد الهادي أبو ريده، راجع الترجمة حسين مؤنس، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط2، 1968م.

Fellhausen (Julius), *Tarikh Al-Dawlah Al-'Arabiyyah Min Zuhoor Al-Islam Ila Nihayat Al-Dawlah Al-Umayyah* (History of the Arab State from the Rise of Islam to the End of the Umayyad Dynasty), Translated from German and Annotated by Muhammad Abdul Hadi Abu Raida, Reviewed by Hussein Moanis, Committee for Authorship, Translation, and Publishing, Cairo, 2nd Edition, 1968 CE.

* كليفوردي (أ . بوزورت): الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين علي اللبودي، مراجعة سليمان إبراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، 1995م.

Clifford (A. Bozworth), *Al-Asarat Al-Hakimah fi Al-Tarikh Al-Islami: Dirasah fi Al-Tarikh wa Al-Ansab* (Ruling Dynasties in Islamic History: A Study of History and Lineages), Translated by Hussein Ali Al-Laboudi, Reviewed by Suleiman Ibrahim Al-'Askari, Al-Shiraa Al-'Arabi Foundation, Kuwait, 1995 CE.